في الذكرى الـ13 لرحيل «أمير القلوب»

جابر الأحمد.. مسيرة عطاء حافلة رسخت في قلوب الكويتيين ووجدانهم

◆ خلف إرثاً كبيراً من الحب والعطاء لشعبه فبادله الحب أضعافاً مضاعفة لتبقى ذكراه راسخة في وجدان أهل الكويت

◆ قاد البلاد بحكمته نحو التقدم والازدهار في كل المجالات

تصادف اليوم الثلاثاء الذكرى الثالثة عشرة لوفاة أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد «طيب الله ثراه» الذي وافته المنية في 15 يناير عام 2006 بعد مسيرة عطاء حافلة رسخت في قلوب الكويتيين ووجدانهم.

ويعد (أمير القلوب) طيب الله ثراه الحاكم الثالث عشر للكويت والثالث منذ إعلان استقلال الكويت عام 1961 وولد «رحمه الله» عام 1928 وهو النجل الثالث للأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح وتلقى تعليمه في مدارس المباركية والأحمدية والشرقية.

وبدأ الأمير الراحل حياته العملية في يناير 1949 بتعيينه رئيسا للأمن العام بمدينة الأحمدي وفي عام 1959 عينه الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم «رحمه الله» رئيسا لدائرة المال والأملاك العامة وبعد الاستقلال عام 1961 عين وزيرا للمالية والصناعة في أول وزارة وتحديدا في 17 يناير 1962.

وفي عام 1965 عين الشيخ جابر الأحمد رئيسا لمجلس الوزراء قبل أن تتم مبايعته وليا للعهد ثم يتبوأ مسند الإمارة عام 1977 بعد رحيل الشيخ صباح السالم «رحمه الله».

ومنذ أن تولى الشيخ جابر الأحمد «رحمه الله» مقاليد الحكم قاد البلاد بحكمته نحو التقدم والازدهار في كل المجالات والصعد وسعى داخليا إلى التطوير ومن خلال تنفيذ العديد من المشروعات التنموية والنهضة العمرانية وخارجيا بقيامه بالعديد من الزيارات الرسمية لتوطيد علاقات الكويت بالمجتمع الدولي إلى جانب دوره الرائد في مساعدة الدول الفقيرة والنامية أو تلك التي تعاني جراء ويلات الحروب.

وركز الأمير الراحل «طيب الله ثراه» جل اهتمامه على الكويت ورفاه أهلها إذ حرص على توفير كل سبل الراحة والرفاهية لشعبه من خلال عطاءاته فكان للشباب النصيب الوافر من الاهتمام والرعاية من خلال تأسيس الهيئة العامة للشباب والرياضة عام 1992 لتنشئتهم وتنميتهم أخلاقيا وفنيا وعقليا وبدنيا.

ولم يغب عنه «رحمه الله» الجانب الاجتماعي للكويتيين إذ صدرت في عهده المئات من المراسيم الأميرية التي تعالج المشاكل الاجتماعية ومساعدة الأيتام ومجهولي الوالدين كذلك المسنين وتقديم الرعاية لهم كما أنشأ التأمينات الاجتماعية وصندوق احتياطي الأجيال القادمة.

كما لم يغفل الأمير الراحل عن الاهتمام بالمرأة الكويتية ودورها في المجتمع فكان مساندا لقضاياها وأول من سعى إلى إعطائها حقوقها السياسية كاملة إذ أصدر مرسوما أميريا بذلك عام 1999.

وعلى صعيد السياسة الخارجية كان للأمير الراح مبادرات عديدة على المستويات الخليجية والعربية والدولية إذ كان صاحب فكرة إنشاء مجلس التعاون الخليجي الذي يضم الدول الست من أجل تحقيق الترابط المشترك والمصير الواحد في مواجهة التحديات.

كما أظهر (أمير القلوب) رحمه الله كل الحرص على القضايا العربية والإسلامية فأنشأ الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في 31 ديسمبر عام 1961 وترأس أول مجلس لإدارة الصندوق الذي يعد أول مؤسسة إنمائية في الشرق الأوسط تقوم بالمساهمة في تحقيق الجهود الإنمائية للدول العربية والدول الأخرى النامية من خلال تقديم قروض ميسرة لمساعدة الدول الفقيرة في تمويل مشاريعها الإنمائية.

وكان الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد صاحب مبادرة إسقاط فوائد الديون المستحقة على الدول الفقيرة حين ترأس منظمة المؤتمر الإسلامي في الدورة ال 43 للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر عام 1988.

وشهد عهد الأمير الراحل العديد من القضايا الصعبة والدقيقة لكن حكمته وحنكته السياسية وقيادته الرشيدة وسلامة تخطيطه ورؤيته الثاقبة مكنت الكويت من تجاوز المحن وتخطي الأزمات التي مرت بها البلاد لاسيما خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.

ولعل من أبرز تلك القضايا التي مرت بها البلاد خلال فترة حكمه محنة الاحتلال العراقي الغاشم للكويت عام 1990 إذ أدت حكمة الشيخ جابر الأحمد وخبرته مع الدعم الكبير للدول الشقيقة والصديقة دورا رئيسيا في دحر قوات الاحتلال وتحرير الكويت من براثن العدوان.

وبفضل السياسة الحكيمة التي تميز بها الأمير الراحل والتفاف أهل الكويت حول قيادتهم شق الشيخ جابر الأحمد طريق الإعمار والنهضة والخير والعطاء لإزالة ما دمره العدوان الغاشم وبفضل تخطيطه السليم استطاع تغطية نفقات التحرير التي بلغت عشرات المليارات من الدولارات.

وبعد أن من الله على الكويت بنعمة التحرير والاستقرار قام الأمير الراحل بزيارات عدة لمعظم دول العالم حاملا على أكتافه قضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين باعتبارها قضية الكويت الإنسانية الأولى وطرحها في المحافل العربية والدولية.

كما أولى الشيخ جابر الأحمد «طيب الله ثراه» أبناء الشهداء اهتماما كبيرا فحرص على رعايتهم والاهتمام بهم من خلال تأسيس مكتب الشهيد في 19 يونيو عام 1991 الذي يتولى رعاية ذوي الشهداء في كل مجالات الحياة.

وحرص الأمير الراحل أيضا على بناء العلاقات الكويتية مع مختلف دول العالم وتعزيز العلاقات الثنائية وكان سباقا للمشاركة في العديد من المؤتمرات واللقاءات الدولية وقام بالعديد من الجولات والزيارات الرسمية لمختلف اقطار العالم سعيا منه لتعزيز مكانة الكويت العالمية.

وبفضل خبرته وعطاءاته وإنجازاته حاز الأمير الراحل «رحمه الله» العديد من الأوسمة والشهادات تكريما له ومنها نيله شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة اليابان في 14 أكتوبر 1965 كما حصل على وسام نجمة رومانيا في 25 أكتوبر 1999 والوسام المحمدي المغربي في 22 أكتوبر 2002.

وفي عام 1995 اختير «رحمه الله» شخصية العام الخيرية من مؤسسة (المتحدون للاعلام والتسويق البريطانية) بعد استبيان شارك فيه 5 ملايين عربي.

وبعد مسيرة طويلة من العطاء والحكمة تميزت بالعمل المخلص والإنجاز تلو الآخر في جميع المجالات حتى أصبحت الكويت (عروس الخليج) ترجل (امير القلوب) الشيخ جابر الأحمد عن صهوة الحياة تاركا خلفه إرثا كبيرا من الحب والعطاء الذي منحه لشعبه فبادله الحب أضعافا مضاعفة لتبقى ذكراه راسخة في وجدان أهل الكويت.

الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد طيب الله ثراه

كلمة سمو الأمير جابر الأحمد في الأمم المتحدة عام 1990

الشيخ جابر الأحمد مع أبناء الأسرى والشهداء

الدعيج: حكمة الأمير الراحل جنبت الكويت أزمات وصراعات وحروباً

أعرب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) الشيخ مبارك الدعيج عن فخر واعتزاز جميع أبناء الشعب الكويتي بما حققه الأمير الراحل المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ جابر الأحمد من إنجازات خالدة خلال مسيرته الممتدة سنوات عديدة.

وقال الشيخ مبارك الدعيج في بيان صحفي أمس بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لرحيل أمير القلوب الذي وافته المنية في الخامس عشر من يناير عام 2006 إن الأمير الراحل تغمده الله بواسع رحمته استطاع أن يحقق نقلة نوعية كبيرة في مسيرة النهضة والبناء التي بدأت منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي.

وأضاف أن الأمير الراحل عمل مع رفيقي دربه الأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله أسكنه الله فسيح جناته وصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد على إعلاء مكانة الكويت في العالم وتعزيز حضورها المؤثر في محيطها الإقليمي والدولي وإبراز دورها السياسي المحوري في صناعة الأحداث التي شهدتها المنطقة.

وأكد الشيخ مبارك الدعيج أن حكمة الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد وسياسته المتوازنة جنبت الكويت الكثير من الأزمات والصراعات والحروب التي شهدتها المنطقة العربية والتي امتدت إلى كثير من دولها وعانت شعوبها سنوات طويلة من آثارها.

وقال إن الأمير الراحل "طيب الله ثراه" نذر نفسه للمحافظة على الأمانة وحمل هموم الكويت في قلبه وخاطره فكانت البداية التي ينطلق منها والغاية التي يسعى من أجل بناء نهضتها وإعلاء مكانتها. وأضاف أن أفكاره ومبادراته العديدة جعلت من دولة الكويت الصغيرة بمساحتها والكبيرة بأبنائها وقادتها الحكماء منارة ساطعة ينطلق منها الخير والسلام للعالم مشيرا إلى أن الأمير الراحل كان وراء فكرة إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الذي أفاء بخيراته ومشاريعه التنموية على أكثر من مئة دولة في العالم وفكرة إسقاط الديون عن الدول الفقيرة وغيرها من الأفكار غير المسبوقة.

وأوضح الشيخ مبارك الدعيج أن الشيخ جابر الأحمد أسكنه الله فسيح جناته تبنى فكرة إنشاء صندوق احتياطي الأجيال وفكرة إنشاء بيت الزكاة والكثير من الأفكار والتجارب الناجحة التي كانت سابقة لعصرها ونقلتها الكثير من دول العالم بعد ذلك. وأكد أن العالم لن ينسى مواقف الأمير الراحل وحكمته في التعامل مع محنة الغزو العراقي الآثم عام 1990 ودوره في حشد أكبر تحالف عسكري في العالم لطرد قوات الاحتلال وإعادة إعمارها مشيرا إلى أن التفاف شعب الكويت حول قائده وتكاتف القيادة كانا القوة التي انطلق منها "رحمه الله" لتحرير البلاد من القوات الغازية.

البدر: «الصحة» انتهت من متطلبات العضوية الدائمة في البرنامج العالمي للسلامة الدوائية

د. عبدالله البدر

أعلنت وزارة الصحة الكويتية أمس الانتهاء من جميع المتطلبات للحصول على العضوية الدائمة في برنامج منظمة الصحة العالمية لمتابعة السلامة الدوائية والذي يديره مركز (اوبسالا) العالمي للرصد الدوائي في السويد.

وبين الوكيل المساعد لشؤون الرقابة الدوائية والغذائية بالوزارة الدكتور عبدالله البدر في تصريح صحفي أن الحصول على العضوية الدائمة بمركز (اوبسالا) يكون عبر استكمال كل المتطلبات بهذا الشأن ومنها إنشاء مركز او قسم للتيقظ الدوائي.

وأضاف البدر أن من المتطلبات كذلك وجود لجنة استشارية دائمة وتطبيق برنامج (vigiflow) لربط عملية الإبلاغ عن الأعراض العكسية للأدوية في الكويت بمركز لمتابعة الآثار الجانبية للأدوية والحصول على العضوية الكاملة في البرنامج العالمي لمنظمة الصحة العالمية لسلامة الأدوية.

وأشار إلى قيام وكيل وزارة الصحة بإعادة تشكيل فريق عمل التيقظ والسلامة الدوائية لمراقبة سلامة المستحضرات الصيدلانية والمستلزمات الطبية في البلاد برئاسة الوكيل المساعد لشؤون الرقابة الدوائية والغذائية.

ولفت إلى أنها خطوة إيجابية هادفة لتطوير العمل ومواكبة العصر في مجال الرقابة الدوائية وطرق وأساليب متابعة شؤون السلامة الدوائية في الكويت.

من جانبها أكدت مقرر فريق عمل التيقظ والسلامة الدوائية ورئيس قسم التفتيش الحكومي بإدارة تفتيش الأدوية بالوزارة الدكتورة ريم العيسى في تصريح مماثل أن الفريق يختص بمتابعة الأدوية البشرية والعشبية والمنتجات النباتية والمستحضرات البيولوجية. وأضافت العيسى أن الفريق يختص كذلك بمتابعة المنتجات الطبية والمكملات الغذائية ومستحضرات التجميل والمستلزمات والأجهزة الطبية وكل ما يتعلق بالأدوية والمستحضرات والمنتجات الطبية المسجلة في البلاد.

وأوضحت أن الفريق يقوم بالتواصل الفعال مع مركز (أوبسالا) العالمي لمتابعة الآثار الجانبية ومنظمة الصحة العالمية وهيئات وإدارات الرقابة الدوائية ومراكز وإدارات اليقظة الدوائية الإقليمية والعالمية للارتقاء بإجراءات العمل باليقظة الدوائية في البلاد.

وبينت أن الفريق يقوم أيضا بمراجعة وتنقيح مسودة الدليل الإرشادي الكويتي لليقظة الدوائية قبل اعتماده وتفعيله.

«الشؤون» تنتهي من ميكنة قطاعي التنمية الاجتماعية والتعاون

قالت وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية بالإنابة هناء الهاجري إن الوزارة انتهت من ميكنة قطاعي التنمية الاجتماعية و(التعاون) لتخفيف العبء عن كاهل المواطنين المستفيدين من مساعدات الوزارة عبر الربط الآلي مع 15 جهة حكومية.

وأضافت الهاجري في تصريح صحفي أمس أن الوزارة هيأت بيئة للمواطنين تسهم في الانتهاء من معاملاتهم دون عناء مراجعة الإدارات من خلال اعداد برامج أتاحت للمواطنين الاستفادة منها عن طريق اجهزتهم الذكية.

وقالت ان ميكنة قطاع التعاون أدى الى تسهيل الإجراءات التي تقوم بها الوزارة في الجمعيات التعاونية وتنظيم العمل بها مما ساهم في ارتفاع المبيعات لتبلغ 900 مليون دينار كويتي (نحو 2ر97 مليار دولار). وأضافت أن قيمة البضاعة الراكدة والتالفة في الجمعيات التعاونية انحفضت من مبلغ 2ر5 مليون دينار كويتي (نحو 1ر17 مليون دولار) الى مبلغ 6ر1 مليون دينار كويتي (نحو 2ر5 مليون دولار).

هناء الهاجري

وأشارت الهاجري إلى أن الوزارة انتهت أيضا من إعداد عدد من اللوائح والقرارات والانظمة كاللائحة التنظيمية لإدارة رعاية الأحداث واللائحة التنظيمية لحجز الصالات المتعددة الأغراض والمسارح التابعة لمراكز التنمية إضافة إلى إصدار القرار الوزاري بشأن تنظيم العمل في صالات التسلية ولائحة القضايا والبلاغات.

وذكرت انه تم تطبيق نظام الوحدات المركزية الخاصة بالرعاية الأسرية لتسهيل العمل وتخفيف العبء على الادارة المركزية في مجمع الوزارات.